



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة/ علم النفس الاجتماعي

المرحلة / الثانية

عنوان المحاضرة / الاسباب المؤدية الى الجنوح

- انماط الاحداث المنحرفين
- الاسباب المؤدية الى الجنوح

اسم التدريسي

م.م. فاطمة اسماعيل طلال

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

انماط الاحداث المنحرفين

يميل بعض العلماء الى تقسيم الاحداث المنحرفين الى انماط يتميز كل نمط بخصائص تفرق بينه وبين النمط الآخر واليك انواعاً من هذا التقسيم :

١ - حدث العصابة :

يسمى ، جينكنز وهيويت «**الحدث من هذا النمط**» بالمنحرف المطيع اجتماعياً، وهو النوع السائد بين الاحداث المنحرفين الذي لا يقوم بمعاملة الأضمن جماعة من المنحرفين مثله. وهو في العادة لا يحتل الوحدة ، وعلى استعداد للقيام بأي عمل من اجل الجماعة التي ينتمي اليها . اذ ان معايير الجماعة عنده أهم من اي معايير أخرى ، لذلك كان هذا النوع من أصعب حالات الانحراف لحاجته الدائمة الى الجماعة المنحرفة التي يصعب عزله منها . وتتخذ المعايير التالية لتحديد هذا النمط .

- أ. الصداقة مع امثاله من المنحرفين .
- ب. يتم نشاطه المنحرف او الهرب مع جماعة من امثاله .
- ت. يقوم بدور ايجابي في الجماعة المنحرفة .
- ث. يقوم بالسرقة مع الجماعة.
- ج. يتزين بالزى الذي يطبع المنحرفين ويتكلم بالطريقة التي يتكلمون بها .
- ح. يتردد على دور اللهو .

٢ - الاعتدائي اللا اجتماعي

يقابل المنحرف المطيع اجتماعيا الحدث الذي يسميه (هيويت و جينكنز) الحدث الاعتدائي اللا اجتماعي والمعايير التي تتخذ لتحديد هذا النمط هي .

- أ. العزلة عن الاصدقاء .
- ب. القيام بنشاطه منفرداً .
- ت. العجز عن الانتماء لأي جماعة .
- ث. لا يوجد له اصدقاء حميمون
- ج. يتميز بالخجل والانسحاب .
- ح. لا يتصف بصفات القيادة بينهم .
- خ. غير محبوب بين اصدقائه .
- د. قد لا يبدو للناظرين نشيطاً .

٣- المنحرف العرضي :

ويرى «**واتنبرج** ، ان هذا النمط ينحرف ويقبض عليه لارتكابه ما يخالف القانون نتيجة لسوء تقديره للموقف او لمشكلات اعترضت طريق نموه السوي . اي ان الحدث يكون عادة سوياً في تكوينه النفسي غير انه لم يقدر خطورة ما قام به ولعله قام بما قام به لانه راي كل من

حواله يقومون بنفس الفعل ، او لعله قام به لاعتقاده ان هذا عمل يدل على القوة. وتكون المخالفة التي يرتكبها مثل هذا المنحرف احياناً خطيرة من ناحية نتائجها لا من ناحية القصد فيها .

٤- المنحرف العصابي :

وبعد ، واتنبرج، أن هناك حالات من الانحراف يكون الانحراف فيها نتيجة الصراع يتم التعبير عنه بسلوك منحرف. والمنحرفون من هذا النوع من ابناء الطبقات الممتازة اجتماعيا . ولا يمكن أن يعزى انحرافهم الى الاسباب الاجتماعية المعروفة كال فقر والجيرة السيئة الخ .

وهنا يمكن القول ان الانحراف انما يعزى لعوامل لاشعورية . ويسوق ، واتنبرج . امثلة ثلاثة على ذلك المثل الأول يقوم ولد حسن السمعة والسلوك بسرقة يقبض عليه فيها فيقترب مما يثير هلع الوالدين . غير أن الولد يحس بالراحة الاعترافه . فهو يسعى للعقوبة لشعوره بالذنب. ويجد الباحث المدقق انه قام بالسرقة مهيناً الظروف للقبض عليه وكان العقوبة ترفع عن كاهله عينا ليعود الى السلوك السوي الذي اشتهر به .

والمثل الثاني للشباب الذي قد يتشكك في رجولته وقدرته الجنسية، فيسعى الى المغامرات الجنسية ليثبت رجولته او للعراك ليثبت قوته او ما إلى ذلك والمثل الثالث للتعطش للحب . وحب الكبار للطفل يعني اغداقهم عليه بالهدايا فاذا كان من يهمله حبه لا يعطونه هذه الهدايا فليكرههم عليها بسرقتها منه.

٥ - النمط المختلط :

ليس من السهل تصنيف السلوك المنحرف طبقاً لأي نمط لأن الواقع يبين ان قليلاً من الافراد يمكن تحديد نمطهم بينما الغالبية قد ينطبق عليها أكثر من نمط ، فقد يوجد بين نمط العصابية من يتصف سلوكه بالاعتداء. وقد يكون في هذا النمط المنحرف المنزوي الذي يسعد بوصف زملائه له بأوصاف شتى . لهذا كان التقسيم الى انماط تقسيماً مصطنعاً لا يقصد منه سوى سهولة الدراسة ، لان السلوك المنحرف كما سبق ان بينا سلوك معقد تتداخل فيه عدة عوامل وتتفاعل ويصعب عزل هذه العوامل عن بعضها . ففي الحالة الواحدة قد تلعب عوامل الذكاء . والتكوين الجسمي والآباء والمدرسة والاصدقاء والجيرة مما يحتم دراسة كل حالة على حدة طبقاً لظروفها. وقد يساعد على هذا الفهم اشتراك أكثر من متخصص واحد الاجتماعي ومن اليهم في دراسة الحالة لفهم ذلك السلوك. لفهم سلوكه. اذ قد يشترك في ذلك الطبيب . والطبيب النفسي . والاختصاصي

الأسباب المؤدية الى جنوح الاحداث

هناك اتجاهات ونظريات متعددة في تفسير ظاهرة الجنوح من اهمها .

الاتجاه البيولوجي ، الاتجاه النفسي ، الاتجاه الاجتماعي وهي كالاتي:

١ - الاتجاه البيولوجي :

كاد الاتجاه البيولوجي في تفسير الجريمة يختفي من علم الاجرام الحديث لولا ظهور معلومات وحقائق علمية جديدة حول الموضوع . فبعد ظهور الدراسات والبحوث المتعددة توجه الاهتمام الى دراسة الجريمة كسلوك بشري يتعلق بالفرد والمجتمع ومن ثم تبلورت بصفة مدارس في علم الجريمة اتصفت بالدراسة الجدية للأنسان ولظروفه وبيئته وكانت هناك مدارس اصلاحية سواء كانت صحيحة ام غير صحيحة علمياً انذاك .

وفيما يلي الجوانب البارزة في بيولوجية الجانح :-

١ - التكوين الأجرامي:

كانت نظرية الطبيب وعالم الاجرام (سيزار لومبروزو) ابرز النظريات البيولوجية، لأنها أرجعت الجريمة والانحراف الى سمات وصفات تكوينية في الفرد تهيئه للجنوح. كما ان هذه الميول الاجرامية ليس كامنة في التركيب البيولوجي (الوراثةي) فقط بل انها تبدو على سيماء المجرم وتقاطيعه وسحنته وشكل جمجمته وأيد (موريل) نظرية لومبروزو. وكان وجود الجنوحيين الأحداث وفي فترة المراجعة على الخصوص أحد الأدلة التي استغلها دعاة النظرية التكوينية والخلفية باعتبار الغرائز قد ظهرت مبكرة في الشخص المجرم . وبذلك سادت فكرة المجرم بالوراثة " لحقبة من الزمن والى اوائل القرن العشرين. وهي الفكرة التي تناقض فكرة العوامل الخارجية ، والاجتماعية للجنوح . ويذكر، أنجو (Ahnsjo) مثلاً للتناقض هذا ما ظهر في احدى الدراسات للأحداث الجانحين اذ كانت العوامل الوراثية تشكل %٨٨ والعوامل الخارجية ١٥ % بينما كانت في دراسة اخرى ٥٠% وفي دراسة ثالثة صفرأ. الا ان التقدم العلمي في ميادين الوراثة والطب وعلم النفس والدراسات الاحصائية المتلاحقة سرعان ما دحضت نظرية (لومبروزو) الضيقة وحفزت الأبحاث على ايجاد تفسير أوسع شمولاً واعمق نفاذاً فقد وجد العالم (جورنج) ان السمنة والتقاطع الاجرامية التي اعتمد عليها لومبروزو في تشخيص المجرم موجودة لدى الطلبة الجامعيين والناس الأبرياء بنفس معدل وجودها بين نزلاء السجون .

وقد درس جلويك ، جلويك (Glueck & Glueck) عام ١٩٥٦ التركيب البنيوي للجانحين ووجد أن الفتى الجانح يميل عادة إلى البنية العضلية الممتلئة المكسرة (كذلك وجد (جيبينز) في مجموعات من سجون انكلترا ومدارسها الاصلاحية ان أكثر الجانحين من العضليين .

أما محاولات (شيلدون) لايجاد علاقة بين الجنوح ومقاييس الجسم من طول وعرض وسمنة فلم تحظ بالنجاح . لكن (شازال) يعتبر أن عدم التنافس بين النمو الجسمي الربع بالنسبة الى النمو العاطفي (او النضج العقلي) هو السبب في التهيئة للجنوح .

٢ - الوراثة :

وراثة الأجرام نظرية قديمة أحيائها لومبروزو كما ذكرنا سابقاً ، الا ان المقصود هنا ليس مجرد التكوين. بل وراثة الصفات (الجينات والكروموسومات) التي تدفع بالمصاب الى الاجرام واستعداده له .

ودراسة التوائم هو الميدان الادق لاثبات او دحض ذلك . فقد وجد (لانجيه) Identical Lange Twins توائم جانحين من مجموعة ١٣ توائم متشابهه واثنين من مجموع ١٧ توأم مناخي وايد ذلك بابحاث اخرى كل من (كراتز) و (روزانوف) و (هاندي) وكما ان (ايزنك) يذكر ظهور الجنوح بنسبة %٨٥ بين التوأم المتشابهة وبنسبة %٧٥ بين التوأم المتاخية Non - المتشابهة مما هو عليه بين التوائم المتاخية ، ولكنه لا ينفى عامل البيئة (وهي التي تتراوح من ١٥ - ٢٥) . ولا يعني ايضا ان الوراثة تتم بالاسلوب البسيط القوانين (مندل) ولا أن وراثة الصفة الاجرامية تعني بوراثة الاجرام بل - الاستعداد له . Identical - Twins . - ويدل كل ذلك على ان الجنوح اكثر احتمالا بين التوائم .

وفي اوائل منتصف القرن العشرين تقدمت دراسة اشكال الكروموسومات في الخلية . وظهرت دراسات حول العلاقة بين اشكال الكروموسومات الغربية والقوى العقلية والاجرام والجنوح وكان من جملتها اكتشاف كروموسوم ذكري (١) بالاضافة في مجموعة من المجرمين اللااجتماعيين (السايكوباتيين الاعتنائيين).

طوال القائمة أبي أن كروموسوماتهم تكون X بدلا من XY وقد وجهت انتقادات إلى هذه الدراسة لانها مستمدة من المستشفيات العقلية فقط وأن دراسة كروموسومات الاحداث الجانحين لم تظهر وجود مثل هذا الخلل ، كما أنها تفرق بين المجرم الاعتيادي والبالغ وبين الحدث الجانح الصغير .

الا ان نظرية (ايزنك) في الشخصية الاجرامية أعادت إلى الأذهان مرة اخرى عامل الوراثة والتركيبي البيولوجي وقد وجد الدكتور (ميدنيك) ان للجنوح علاقة بالوراثة لأنه وجد كثرة الجنوح بين احداث تبين أن آباءهم الحقيقيين كانوا جانحين مجرمين بينما لم يجد علاقة بين جنوح وسلوك آبائهم الثانويين ، وهذا يؤيد وجهة نظر الاستاذ ، لي روبين Lee Robin عام ١٩٦٦ من ان وجود اب مدمن او مجرم له تأثير على سلوك طفله حتى وان لم يطلق الاثنان قط.

- الامراض العضوية :

كانت بقايا نظرية لومبروزو منعكسة على اوائل نشوء علم النفس والطب النفسي والطب النفسي الحديث. وهذه النظرية تربط بين المميزات الجسمية أو الخلفية وخاصة في الوجه والجمجمة وبين انواع من النقص العقلي ، أو الاضطرابات الخلفية أو اشكال الانحراف وتعرف هذه النظرية باسم النظرية الجسمية وهي تقول ، أن المجرمين يتميزون عن غيرهم بسمات بدنية يمكن ملاحظتها في بيئتهم الخاصة . فهي بهذا تربط بين حالتهم الجسمية وبين تصرفاتهم الشاذة . وبهذا اصبح الاجرام ثابتا يصدر عن افراد معينين لهم شخصياتهم الذاتية وهم مجبرون

في اجرامهم لان تركيبهم الجسمي يرغمهم على الاتيان بافعالهم غير السوية . ولهذا سميت هذه النظرية احيانا بالنظرية الجبرية .

لقد ظهرت عدة نظريات عززت اركان نظرية ، لومبروزو ، اذ قام (جورلج) Goring بدراسة علمية اراد ان يثبت عدم اصالة تلك النظرية حيث قام بدراسة مح فيها مجتمعا كبيرا من نزلء السجون في انجلترا واستعمل في ذلك طرق القياس الاثنوجرافي التقاطيع كثيرة من الجسم واكد بذلك انه لا يوجد نمط بيولوجي او تشريحي محدد للجناح او الاجرام كما وصفه لومبروزو

كذلك قدم كل من هيلي وهوايت دليلاً على عدم صحة هذه النظرية في تفسير الجناح . وأكد أثر العوامل النفسية التي تعوق العوامل البيولوجية والفسيوولوجية التي هي محددات للانحرافات السلوكية ومقررات لها وخاصة بعد أن أجرى ، هيل. المحانه على حوالي ١٠٠٠ من الجانحين، أكد بعدها ان هناك عوامل نفسية معقدة في طبيعتها متداخلة في بعضها يمكن أن تكون مسؤولة أكثر عن الانحرافات السلوكية عند الأطفال، وفي الوقت نفسه أكد بأنه لا يستطيع معارضة اي راى ينادي بوراثة الاجرام أو طبيعة المجرم بالميلاد .

ان أهم نقد يوجه لهذه الاتجاهات التي كانت تغلب عامل الوراثة أو الاستعداد الفولوجي في تحديد الانحرافات السلوكية هي انها اهملت اثر البيئة في تعديل السلوك .

وكما ان الامراض والعاهات الجسمية تدخل في جملة العوامل التي قد تؤدي الى الجنوح اذ ان الدراسات الحديثة دلت على عدم وجود علاقة مباشرة بين المرض العضوي أو العاهة والجنوح . بين وعلى الرغم من ذلك فان دراسات سريعة وغير دقيقة أدعت وجود علاقة الجنوح ومرض التدرن الرئوي أو الملاريا او الزهري وحتى الصرع الذي عد اساس السلوك الاندفاعي نحو اللذة او النكوص الطفولي. ان علم الامراض العصبية . والنفسية الحديث يشير إلى أن الأمراض التي يمكن ان تؤدي فعلا إلى اضطراب في " السلوك هي الاذى على الرأس وتخريب الدماغ الذي يحدث أحياناً اثناء الولادة العسرة أو بسبب التعرض للاختناق أو بسبب اختلاف فصائل دم الأبوين وكذلك التهاب المخ الذي يمهد للسلوك اللا اجتماعي والجنوح .

أما العاهة الاعتيادية فانها يمكن ان تؤدي الى سلوك جانح ليس بسبب تخريب عضوي في الدماغ والجهاز العصبي بل بسبب الشعور بالنقص وملحقاته التي شرحها (ادلر) في نظريته عن التعويض عن شعور النقص.

الامراض النفسية والعصبية والذهان

المرض النفسي لا يعني بالضرورة الندرة او الغرابة ولا مجرد السلوك غير الطبيعي الا اذا كان مقارناً ومقاساً بالنسبة الى ثقافة معينة ومجتمع خاص بحيث يؤدي استمراره ووجوده لدى الفرد الى اضطراب في شعوره بالراحة والصفاء والأمن والعالم أو بعلاقته معهم . والى الاخلال بكفائته الانتاجية كعضو في مجتمع والى تشويش نظرته إلى الناس والعالم او بعلاقته معهم ويمكن تعريف الصحة العقلية السوية بما يأتي . هي الكفاءة العقلية والانسجام النفسي الداخلي الذي لا يعرقل الانتاج الفردي أو حركة الجهاز الاجتماعي والثقافي العام. ويكون مصحوباً عادة بشعور من الارتياح والسعادة .

والمرض النفسي هو كل ما لا ينسجم مع هذا التعريف وفهم المرض النفسي اعراضه ليس بالأمر الهين. وقد اختلفت مدارس علم النفس المعاصرة وبقية العلوم الحياتية والطبيعية بتوضيح المرض النفسي . ومن ابرز المدارس المعاصرة هي الفرويدية وخطتها في التحليل النفسي للأعماق وقد قدمت مفهوماً حياً لآلية الحياة العقلية ووضعت الاسس الايضاحية للاعراض النفسية المرضية وقد فعلت بقية المدارس المقاربة للفرويدية الأثر نفسه ايضاً كمدرسة يونج وجماعة فرويد المعاصرين مثل فروم وهورني وسوليفان

اسباب المرض النفسي

اسباب المرض النفسي متعددة ومتشابهة. وفي الفرد الواحد تتعدد الاسباب كذلك . ونادراً ما يوجد سبب واحد للمرض الواحد . ويمكن تصنيف الاسباب إلى ثلاثة مجموعات عامة هي:

١- الاسباب البيولوجية

٢- الاسباب النفسية

٢- الاسباب الثقافية .

ولفهم كيفية حدوث المرض النفسي يجب تقسيم العوامل السببية الى نوعين :

١ . العوامل المساعدة أو الممهدة .

٢ . العوامل الحاسمة أو الترسيبية .

فالعوامل الممهدة هي التي تجعل من الفرد عرضة للأصابة بمرض نفسي معين أكثر من مرض اخر وقد تكون عوامل وراثية أو عضوية أو اجتماعية . فالحرمان العاطفي والجفاء الذي يتعرض له الطفل قد لا يستطيع في المستقبل مواجهة مصاعب الحياة الواقعية . أي أكثر استعداداً للأصابة بالعصاب مثلاً . او العوامل الحاسمة في ترسب او تبلور المرض كحقيقة سريرية ملموسة . فهي اذن شذائذ مباشرة اذا توجهت الى فرد مستعد فجرت فيه المرض النفسي وأظهرته . وهناك اتجاه اخر لدى بعض العلماء يقسمون على مجموعتين هما :

- عوامل داخلية في ذات الانسان .

- عوامل خارجية او (محيطية) .

ان وجود ادلة قوية على **العوامل الوراثية** في أمراض الفصام والكابة والهوس والصرع لا يعنى كونها وراثية صرفة ، بل أن الاستعداد الوراثي في حاملي الجينات المذكورة يجعلهم أكثر استعداداً للأصابة بالمرض في حالة توفر ظروف أخرى .

أما **العوامل التركيبية** فيقصد بها مجموعة الصفات الحياتية للشخص والنتيجة عن تلاحم عوامل متفرقة وتجمعها من الكروموسومات والجينات الوراثية ، وظروف الحمل ونوعية البنية والجسم والجهاز الهرموني وكل نواحي فسلجة الجسم

وتعني العوامل المرضية الاصابة بأمراض عضوية تغير من تركيب الجسم ومن توازن اجهزته ومن انتظام جهازه العصبي .. ولذلك يحدث اضطراب عقلي يصل الى حد الذهان او الخرف ومن الامراض المهمة التي تؤثر في عقلية الانسان وسلوكه الاذى والصدمات على الرأس (الرجة الدماغية) والتهابات السحايا والتهاب انسجة الدماغ وامراض القلب وسوء التغذية والامراض المزمنة ... الخ

اما الاسباب النفسية فتعود الى عوامل عدة فبناء الشخصية يقرر درجة المرض العقلي ونوعيته وكل فرد يمر بأدوار من الطفولة وحتى الشيخوخة وهناك عوامل عديدة تؤثر على مسيرة نمو كل مرحلة. فتتدخل عوامل البيئة البيئية والمدرسية فى مرحلة الطفولة مما يحدد عملية التكيف الاجتماعي، وفي المراهقة تظهر عوامل النضج الجنسي وما يتبعه من اعراض تحدد علاقة المراهق بالاسرة والمدرسة والاصدقاء والمجتمع. ويأتي دور الشباب وتبرز عوامل اخرى كالزواج والابوة و احتمالات الطلاق ثم مشكلات المهنة وكسب العيش .

وفي دور الكهولة . تظهر عوامل التوقف ثم التراجع في النشاط الجسمي وتبدلا البيت والاسرة ثم بدء من اليأس واضطراباته وفي مرحلة الشيخوخة . تبدأ عوامل اخرى في التأثير على الانسان كالانحطاط في القابلية الجسمية والاضطرار الى الاعتماد على الغير ماديا أو جسما أو اجتماعيا . كذلك تبرز عوامل الوحدة والكابة والعزلة والشعور بالنفاهة .

ويتدخل المحيط الثقافي (Culture) في عملية نضج الشخصية الاساسية وبنائها واتجاهها والعوامل الثقافية) التي تشمل العادات والتقاليد والطقوس والاعتبارات والمعايير التاريخية والتراثية والشعبية (لها تأثير غير مباشر على حدوث المرض العقلي. وفي حالات خاصة وشديدة قد تكون هي السبب المباشر.

اما الامراض العقلية (الذهانية) فتختلف عن العصاب النفسي باحتمال كونه من الامراض الداخلية المنشأ المتعلقة بالدماغ والوراثة والتغيرات الكيمياوية في الجهاز العصبي - وهو يؤثر في شخصية الانسان المصاب بصورة عميقة ويحور من تفكيره ونظرته الى الناس والحياة ويفقده الاستبصار، ومن اكثر انواع الذهان بين الصغار والاحداث هو الفصام العقلي أو الشيزوفرينيا ويبدأ عادة حوالي البلوغ والشباب (من ١٥ سنة فما فوق) وربما ابتداء من السابعة من العمر واختلاف العلماء الامريكان عن الأوروبيين في كيفية تشخيص الفصام هو من اسباب الاختلاف في علاقته بالجنوح. ويعد العلماء الأوربيون ان الفصام احد مسببات الجنوح ما يمكن التأكيد عليه ان الاسباب العقلية والجسمية لجنوح الاحداث قليلة اما نسبة الذهان في الاحداث الجانحين فلم يؤيد أي بحث جرى حتى الآن على فى جنوح الاحداث. بل أن العلاقة كما يبدو عكسة انه عامل مهم .

٥ - الذكاء والجنوح : الذكاء هو عنصر بيولوجي آخر يتعلق بالوراثة والاستعداد وبالبيئة كذلك وبما أن تحديد نسبة وزن الوراثة والبيئة في درجة ذكاء الانسان موضوع جدل مستمر . فأن نظريات الاجرام القديمة كانت تربط بين الجنوح والتأخر العقلي حتى قيل ان ما لا يقل عن ٥٠٪ من الجانحين هم متأخرون عقليا وقد اعتقد كثيرون ، وقبل ان تظهر وسائل قياس الذكاء الدقيقة

، بأن الجانح غبي أو متأخر عقليا . وهكذا اعتقد العالم (بيرس) Pearce بأن نسبة كبيرة من الجانحين هم ذوي ذكاء يقل عن المعدل العام . واعتقد (بيرت) Burt ان التأخر العقلي بين الجانحين هو خمسة اضعافه بين الاسوياء . عد (جودارد) Goddard معظم الاحداث الجانحين ضعاف عقول وقارن (ميرل) Merrill ذكاء (٥) منحرف بعينة عشوائية من الاحداث الاسوياء تبلغ (٢٩٠٤) . فكان معامل ذكاء المنحرفين ، هو ٩١٢,٥ ٪ (الحد الادنى للمعدل العام) . ومعامل ذكاء الاسوياء ١٠١٨ (الحد الأعلى للمعدل العام) وقد استعمل في ذلك اختبار) ستانفورد - بينية وهذا يدل على ان ذكاء الجانح اقل من ذكاء الاسوياء بفارق ضعيف جداً .

اما دراسة (جلويك وجلويك) فتبين ان الجانحين والاسوياء متماثلون في الاختبار العملي لمقياس (ويجسلر) . بينما تقدم الاسوياء على الجانحين في الاختبار اللغوي لنفس المقياس وهذا دليل على اثر العامل الدراسي والتحصيل والمعرفة وليس الجنوح .

كذلك يبرهن آخرون بأن لا علاقة للذكاء بنسبة الجنوح كما ان دراسة مستفيضة قام بها كل من (كلارا جاسيل) و (هيل) و (برومر) دلت على عدم وجود علاقة بين الذكاء والجنوح . وان التأخر العقلي الموجود عند بعض الجانحين يعد من جملة العوامل المساعدة. ونجد ان دراسة (ماكورد و ماكورد) تقول ان ذكاء المنحرفين متوسط أو فوق المتوسط ، وان الانكفاء منهم هم الذين يتحايلون وينمون من قبضة البوليس أي انه لا توجد علاقة مباشرة بين الانحراف ودرجة الذكاء .

ويقول الباحث الاجتماعي (ستوت) انه لا يعتقد على الاطلاق بان اللغباء أو التأخر العقلي تأثيراً في حدوث الجنوح، وان مقاييس الذكاء لن تصلح ابدأ الارشادنا الى الجنوح ومسبباته ما لم تدرس جميع العوامل الأخرى سوية .